افضل القوم الزيدون افضل القوم لكونه مشابها للافعل من من حيث انه ذكر المفضل عليه
في كل واحد منهما ويجوز المطابقة نحو زيد افضل القوم الزيدان افضلا القوم الزيدون
افضلوا القوم هند فُضْلى القوم الهندان فُضْليَان القوم الهندات فُضْليات
القوم لكونه مخالفا للافعل من من حيث وجود الاضافة فيه وعدمها في افعل من
قوله واما الثاني الى اخره اي اما المضاف بالمعنى الثاني وهو المضاف لمجرد التوضيح
والتخصيص والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة لكونهما مستحقين للمطابقة وعدم
المانع عن المطابقة وهو مشابهتهما للافعل من لعدم ذكر المفضل عليه فيهما وامثلتهما
ظاهره قوله والذي بمن مفرد اي اسم التفضيل الذي مع من لا يستعمل الا مفردا
مذكرا لصيرورة من كالجزء منه وحينئذ لا يمكن تثنية اسم التفضيل ولا جمعه ولا
تانيثه قبل ذكر من والا لزم الحاق علامة التثنية والجمع والتانيث قبل مضي الاسم
بتمامه ولا بعده لعدم جواز الفصل بشيء بين الاسم وبين علامة تثنيته وجمعه
وتانيثه قوله ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضل الى
اخره اي افعل التفضيل لا يعمل في مظهر الا اذا كان جاريا على شيء وهو في المعنى
صفة لمسبب ذلك الشيء مفضل باعتبار ذلك الشيء مفضل على نفسه باعتبار غير
ذلك الشيء حال كون هذا التفضيل منفيا كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فاحسن جار على رجل وهو في المعنى صفة لمسببه وهو الكحل
والكحل مفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل اعني عين
زيد حال كون هذا التفضيل منفيا وانما لم يعمل في المظهر اذا لم يوجد الشرط المذكور
لعدم كونه بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على التفضيل ودلالته على التفضيل وانما

قال

قال ولا يعمل في مظهر لانه يعمل في المضمر من غير هذا الشرط لان العمل في الظاهر اقوى فيحتاج
الى شرط قوله لانه بمعنى حسن الى اخره اشارة الى علة عمل اسم التفضيل عند حصول
الشرط المذكور اي انما عمل ح لانه بمعنى حسن لان معنى قولك ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل مثل حسنه في عين زيد بخلاف ما اذا لم يوجد هذا الشرط فانه لم يكن بمعنى حسن
مع انهم لو لم يُعملوا اسم التفضيل حينئذ لرفعوه ولو رفعوا اسم التفضيل في مثالنا المذكور
وهو احسن لكان خبرا للمبتدا والكحل مبتدا فيلزم الفصل بين احسن ومعموله الذي هو منه
باجنبي وهو الكحل وهو غير جائز قوله ولك ان تقول احسن الى اخره اي ويجوز لك
ان تقول فيه بعبارة اخرى اخصر من الاول مع كون معناهما واحدا وهي ان تقول ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد قوله وان قدمت ذكر العين الى اخره
اي فان قدمت ذكر العين على اسم التفضيل جاز فيه عبارة اخرى من غير ذكر من معها
كقولك ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل اي ما رايت كعين زيد عينا احسن فيها الكحل وهو مثل
ما انشد سيبويه • مررت على وادي السباع ولا ارى • كوادي السباع حين يظلم واديا
اقلَّ به ركب اتوه تَئِيَّةً • واخوفَ الا ما وقى الله ساريا لانه قدم المفضل عليه وهو
وادي السباع على افعل التفضيل وهو اقل من غير ذكر من ولا ارى في محل النصب بانه
حال وعامله مررت وكوادي السباع مفعول ثان لقوله ولا ارى وحين يظلم
جملة ظرفية حال عن وادي السباع وواديا منصوب بانه مفعول اول لقوله ولا ارى وان
جعلنا ارى بمعنى ابصر كان كوادي السباع حالا من واديا او متعلقا بلا ارى واقل
صفة لواديا وركب فاعل اقل واتوه صفة ركب وتئية تمييز عن اقل واخوف
عطف على اقل وما في قوله الا ما بمعنى زمن وساريا منصوب بانه حال عن ضمير اخوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)